

الاستثمار في الشارقة

تقرير عن التّعليم الخاصّ

هيئة الشارقة للتعليم الخاصّ
SHARJAH PRIVATE EDUCATION AUTHORITY



جدول المحتويات



04

المُلخَص التنفيذي

06	معلومات أساسية عن الشارقة
10	الوضع التعليمي الحالي والفرص التعليمية المعروضة
13	الطلب المتوقع والدوافع الرئيسية المحركة للنمو
15	مستقبل التعليم الخاص في الشارقة
17	الاستنتاجات والتوصيات



المُلخَص التنفيذِي

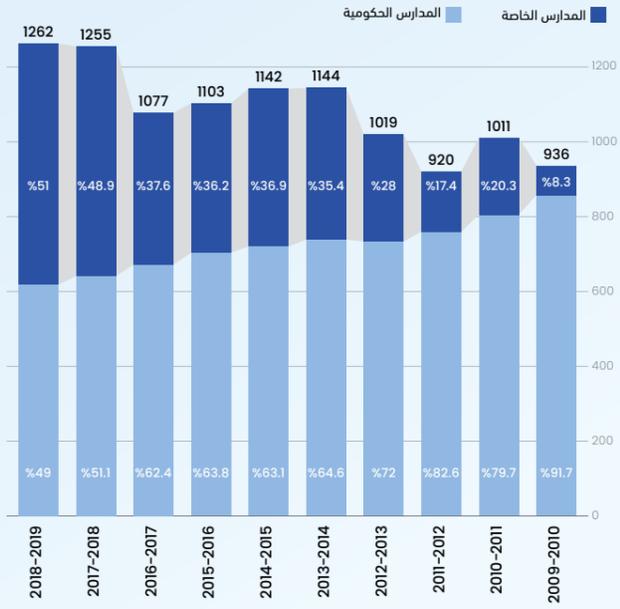


المعلومات الأساسية عن الشارقة

تعد⁹

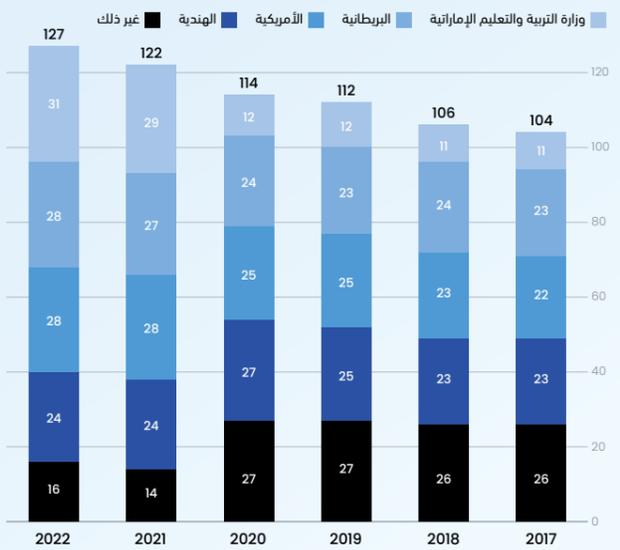
تُعد الشارقة بمثابة ثالث أكبر إمارة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من حيث الحجم، ويشكّل سكانها نسبة 22.4% من إجماليّ سكان دولة الإمارات العربية المتحدة، ويتألف 88% من سكانها من المقيمين، الذين يقدون إليها من دول عدة مثل: جنوب آسيا، والدول العربية وكذلك الدول الغربية. لقد نجحت الشارقة في جذب مجموعة كبيرة من المواهب، نظرًا لانخفاض تكاليف المعيشة فيها نسبيًا، بالإضافة إلى سياسات حكومتها المختلفة، التي تهدف إلى جذب المواهب، والاحتفاظ بها داخل الإمارة. وتبيّن الخريطة أدناه توزيع سكان الشارقة على البلديات الرئيسية.

الشكل 3: الالتحاق بالمدارس الخاصة والحكومية في الإمارات العربية المتحدة من 2009/2010 إلى 2018/2019



المصدر: بوابة "بيانات" (بوابة البيانات الرسمية لحكومة دولة الإمارات)

الشكل 4: عدد المدارس الخاصة حسب المنهج الدراسي المُتبع في الشارقة من عام 2017 إلى عام 2022



المصدر: هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير "شروق" واستبيان المدارس

وشهدت الشارقة خلال العقد المنصرم نموًا مطردًا في عدد المدارس الخاصة، حيث ازداد عدد المدارس الخاصة من 94 مدرسة في 2013/2014 إلى 127 مدرسة في 2022/2023. ولوحظت أيضًا زيادة عدد المدارس الخاصة في الإمارات بمعدل أعلى من عدد المدارس الحكومية، حيث انخفضت النسبة المئوية للالتحاق بالمدارس الحكومية من 92% في 2009/2010 إلى 49% في 2018/2019. كما هو موضح في الشكل التالي

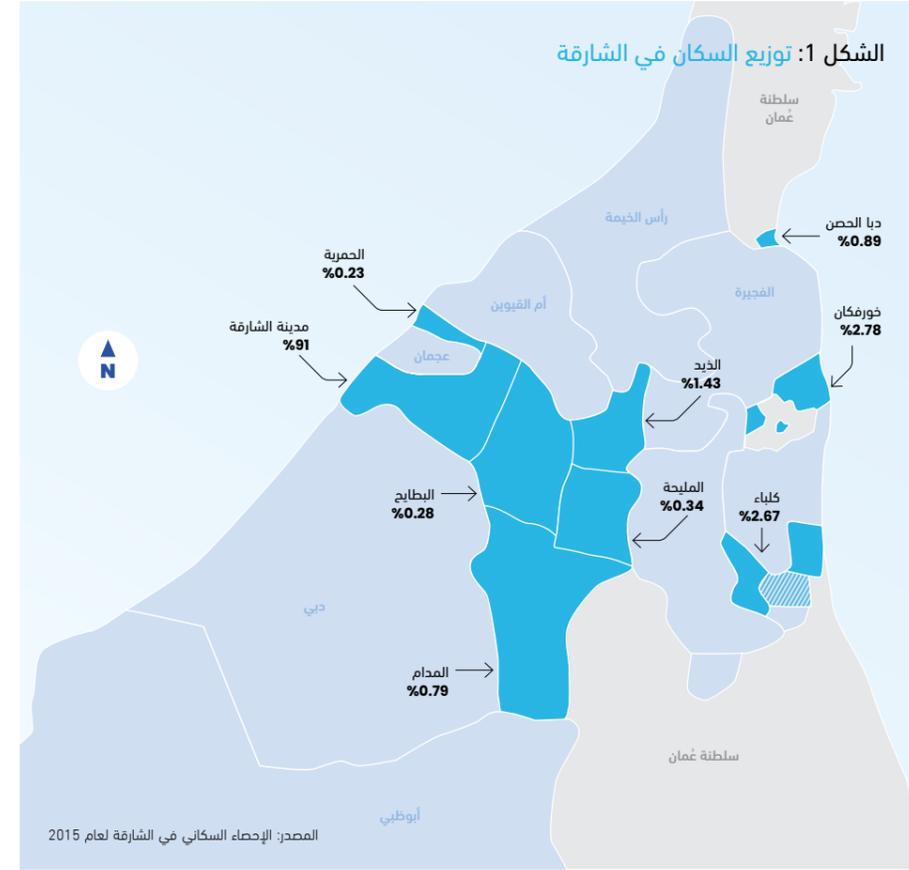
”زاد عدد المدارس الخاصة في دولة الإمارات بمعدل أعلى من معدل زيادة عدد المدارس الحكومية.“

تتبع المدارس الخاصة في الشارقة 10 مناهج مختلفة، ووجد أن المناهج المفضلة في المدارس الخاصة فيها هي: المناهج البريطانية/ البكالوريا الدولية، والمناهج الأمريكية والهندية، ومناهج وزارة التربية والتعليم. وقد ارتفع عدد المدارس الخاصة التي تتبع المناهج الأمريكية والبريطانية/ البكالوريا الدولية بمعدل نمو سنوي مركب، حيث بلغت النسبة 4.5% بين عامي 2017 و2022. تُنظم هيئة الشارقة للتعليم الخاص، التعليم الخاص في إمارة الشارقة، وذلك من خلال القيام بجميع مهام الترخيص، ورفع جودة التعليم الخاص، عن طريق تقديم الخدمات باستخدام أفضل الممارسات التعليمية، وجذب الاستثمار في قطاع التعليم الخاص.

تأسست هيئة الشارقة للتعليم الخاص، كمبادرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ لتشرف الهيئة على التطوير المستمر للمدارس الخاصة في الإمارة، وتضمن الحفاظ على أعلى المعايير في التعليم. وتقدم الهيئة العديد من الخدمات، كالمستشارات الفنية، وتنظيم الترخيص المؤسسية والمهنية، على غرار توفير منصة إتقان؛ لضمان الاتصال مع خبراء التحسين المستمر، ومنصة زاجل؛ للتواصل بين الهيئة والمدارس.

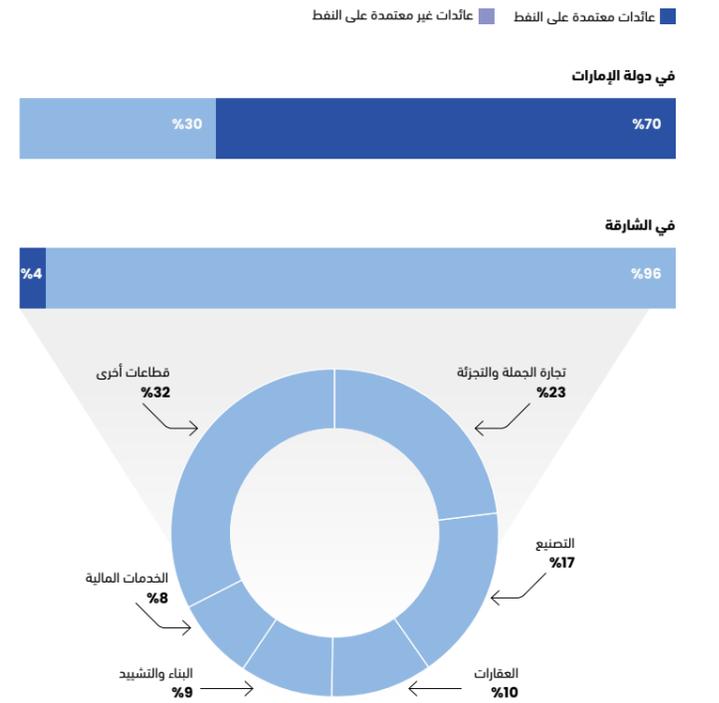
وفي بداية عام 2022 أطلقت هيئة الشارقة للتعليم الخاص استراتيجيتها 2022-2024، التي تعكس أولويات وخطط عملها المستقبلية، لاسيما تعزيز جودة حياة المجتمع التعليمي، وتعزيز الثقة في جودة التعليم، ونشر ثقافة الابتكار والإبداع والتعلم المستمر، وتشجيع تنافسية الشارقة في قطاع التعليم. إن الاستراتيجية الجديدة تتضمن مجموعة من الأهداف، من ضمنها تطوير المهارات الشخصية والحياتية والمعرفية للمعلمين، وتطوير القدرات التعليمية؛ لتقديم تجربة تعليمية استثنائية، ومراعاة الفروق الفردية لجميع الفئات، فضلًا عن تعزيز دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ورعاية الموهوبين، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات المحلية والدولية، وتطوير بيئة تعليمية جاذبة واستباقية، بالإضافة إلى تشجيع وتحفيز الاستثمار في قطاع التعليم في الإمارة.

الشكل 1: توزيع السكان في الشارقة



المصدر: الإحصاء السكاني في الشارقة لعام 2015

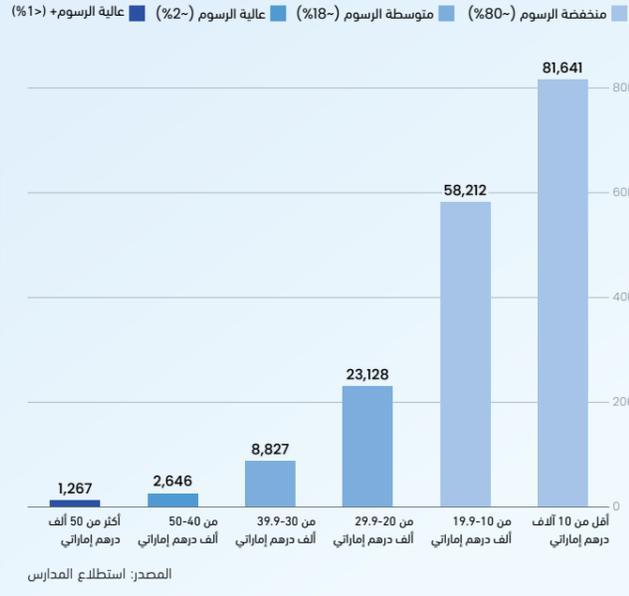
الشكل 2: مساهمة القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي - الإمارات والشارقة



المصدر: شركة الأبحاث البريطانية "مجموعة أكسفورد للأعمال"، تقرير الشارقة 2021

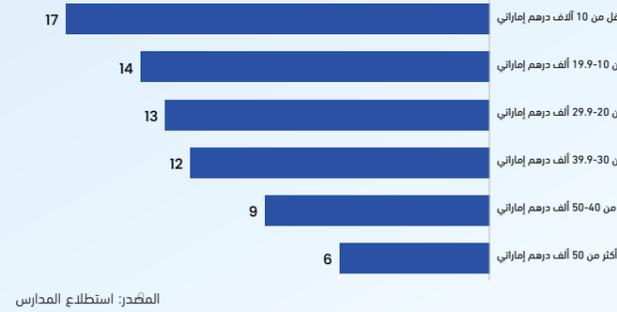
شهد الناتج المحلي الإجمالي لإمارة الشارقة نموًا مطردًا في العقد المنصرم، تراوح بين 78.8 مليار درهم إماراتي في عام 2010 و124.5 مليار درهم إماراتي في عام 2020، ووصل إلى 130.5 مليار درهم إماراتي في عام 2021 أي (زيادة قدرها 4.8% على عام 2020). تمتلك الشارقة الاقتصاد الأكثر تنوعًا في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يُعدّ الأقل اعتمادًا على عائدات النفط. وتعدّ المركز الصناعي لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تستضيف 35% من منشآت التصنيع في الدولة. وكما ذكرنا سابقًا فإنّ الشارقة هي الإمارة الأقل اعتمادًا على عائدات النفط، وهي الإمارة الأكثر تنوعًا من حيث الاقتصاد في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بفضل السياسات الفعّالة التي تُركز على تنمية القطاع الخاص وريادة الأعمال، ما يزيد من مساهمة الصناعات، مثل: البيع بالتجزئة، والعقارات، والبناء، في الناتج المحلي الإجمالي لإمارة الشارقة.

الشكل 6: الطلاب الملتحقون حسب الرسوم الدراسية 2021/2022

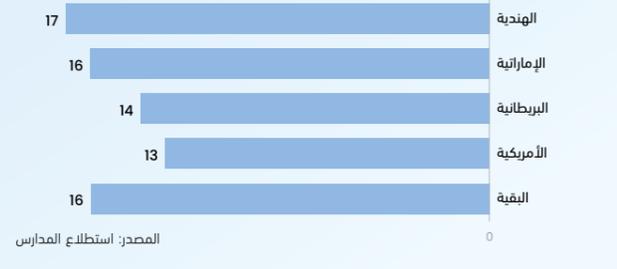


”جاء في المرتبة الثالثة الالتحاق بالمدارس التي تراوحت رسومها الدراسية من 20 ألف درهم إماراتي إلى 29,900 درهم إماراتي بنسبة 13% من إجمالي الطلاب الملتحقين.“

الشكل 7: نسبة الطلاب إلى المعلمين حسب الرسوم الدراسية 2021/2022



الشكل 8: نسبة الطلاب إلى المعلمين حسب المناهج الدراسية 2021/2022

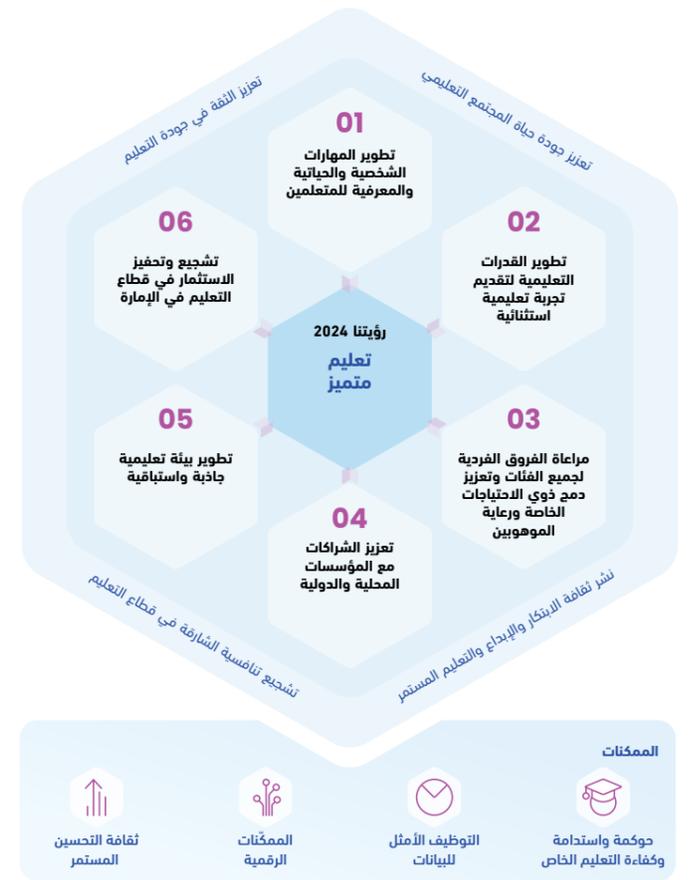


وفي ما يتعلق بالرسوم الدراسية، فإن قرابة النصف من طلبة المدارس - بنسبة (46%) - ملتحقون بالمدارس التي تقل رسومها الدراسية عن 10,000 درهم إماراتي، وثُلث آخر في المدارس التي تتراوح رسومها الدراسية من 10,000 درهم إماراتي إلى 19,900 درهم إماراتي. بينما الالتحاق بالمدارس التي تتراوح رسومها الدراسية من 20,000 إلى 29,900 درهم جاء في المرتبة الثالثة، وبنسبة 13% من إجمالي الطلاب المقيدون، كما بلغت نسبة الطلاب الملتحقين بمدارس تبلغ الرسوم الدراسية فيها 30,000 درهم إماراتي أو أكثر 8% فقط.

تقل نسبة الطلاب إلى المعلمين في المدارس الخاصة في الشارقة عن 1:18، وهو ما يرتبط بزيادة التحصيل الأكاديمي. وفي عام 2021/2022، كان هناك 11902 معلماً في 122 مدرسة خاصة في الشارقة، و98% منهم من المقيمين. تتراوح نسب الطلاب إلى المدرسين من 17:1 في المدارس ذات الأسعار المتوسطة التي تقل رسومها عن 10,000 درهم، من 6:1 في المدارس ذات الأسعار المتميزة التي تزيد الرسوم الدراسية فيها على 50,000 درهم إماراتي. وتشكل نسبة الطلاب إلى المعلمين المستوى الأعلى في مدارس المناهج الهندية، تليها عن كُتب مدارس مناهج وزارة التربية والتعليم.

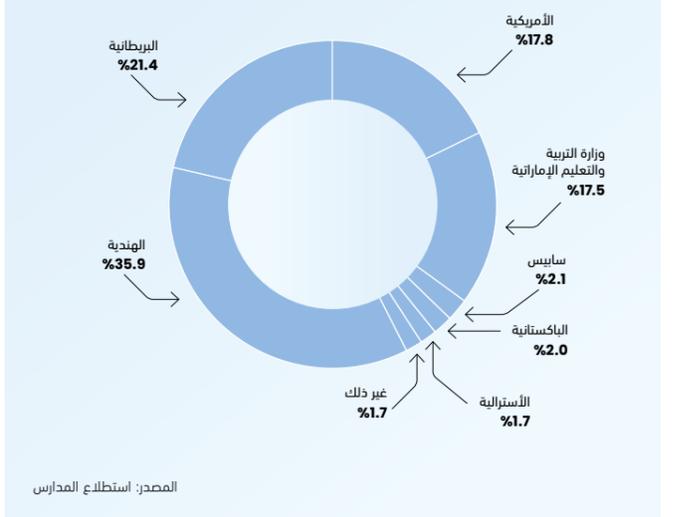
بفضل دعم سمو الحاكم، تم اعتماد الشارقة كإمارة معيارية للاختبارات الدولية، بعد أن أعلنت هيئة الشارقة للتعليم الخاص أن مدارسها اجتازت اختبارات TIMSS التي تقيّم التحصيل التعليمي في الرياضيات والعلوم، بهدف توفير قاعدة بيانات لتطوير وتحسين المدارس، لتقييم الوضع التعليمي في المواد المستهدفة مقارنة بالذول المشاركة. أطلقت الهيئة مبادرات مختلفة تتعلق بإنشاء نظام للتعليم عن بعد، الذي كان له أثرٌ فعّالٌ أثناء الجائحة، وهدف إلى استدامة واستمرارية العملية التعليمية للمتعلمين، وعدم توقّفها. وشملت المبادرات مبادرة "أولادكم في مأمن" التي بلغت تكلفتها الإجمالية 19 مليون درهم، والتي تهدف إلى زيادة السلامة المدرسية، ما أدى إلى انخفاض كبير في الشكاوى المتعلقة بالسلامة، وتقلص معدّلات الحوادث المدرسية.

سمحت مبادرة "أولادكم في مأمن" للآباء بتتبع أطفالهم في الحافلة المدرسية، من خلال تطبيق يسمح لهم، أيضاً، بالتواصل بشكل مباشر مع مشرف النقل. إضافة إلى ما سبق، جاءت، أيضاً، مبادرة "مدرستي أجمل" التي بلغت تكلفتها الإجمالية 50 مليون درهم، والتي جاءت منسجمة مع مبادرات سموه في توفير بيئة تعليمية أفضل للطلاب، من خلال تطوير المباني، والمرافق، والخدمات، وتعزيز البنية التحتية للمدارس.



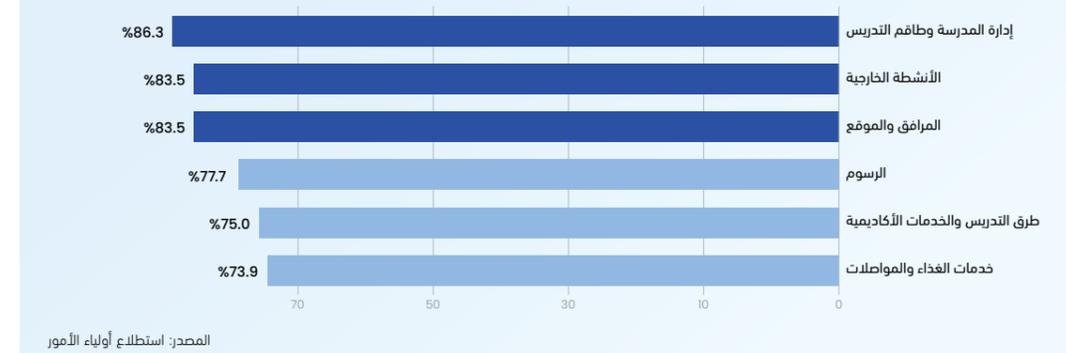
المشهد التعليمي الحالي والخدمات التعليمية المتاحة

الشكل 5: الطلاب الملتحقون حسب المناهج الدراسية للعام الدراسي 2021/2022



توجد 127 مدرسة عاملة للعام 2022/2023، والتي تضم 185,000 طالب. بالنسبة للعام الدراسي 2021/2022، الذي شمله استطلاع هيئة الشارقة للتعليم الخاص للمدارس، وُجد أنّ هناك 175,802 طالباً ملتحقون بـ 122 مدرسة خاصة تعمل في الشارقة، وكانت أغلبية الطلبة (87%) من المقيمين. يُشكّل الطلاب ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات (SEND) 1.6% من إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بمدارس الشارقة الخاصة، وتمت ملاحظة أنّ أكثر من ثلثهم من أصول إماراتية.

وفي ما يتعلق بالمناهج الدراسية، فإن أكثر من ثلث إجمالي الطلاب المقيدون هم في مدارس المناهج الهندية، وتأتي مدارس المناهج البريطانية في المرتبة الثانية بنسبة 21% من إجمالي الملتحقين، أما المدارس الملحقة بمناهج وزارة التربية والتعليم، ومدارس المناهج الأمريكية (18% لكل منهما) فتأتي في المرتبة الثالثة. يتركز الالتحاق بالمدارس الخاصة إلى حد كبير في مدينة الشارقة (97%)، مع وجود أكثر من ربع المسجلين في مدينة الشارقة في منطقة مويج.



المصدر: استطلاع أولياء الأمور

يعتبر أولياء أمور الأطفال المتحقين بالمدارس الخاصة في الشارقة، عند اختيارهم مدارس لأطفالهم، أنّ وجود إدارة ناجحة وهيئات تعليمية طموحة أمر بالغ الأهمية، فضلاً عن الأنشطة المشتركة بين المناهج الدراسية والأنشطة اللاحقة. وفي إطار التقرير، تم إجراء استبيان لأولياء الأمور، وطلب منهم تقييم 38 معياراً؛ لاختيار المدارس، ضمن ست فئات، وذلك باستخدام مقياس يتكوّن من ست نقاط، من المهم للغاية إلى غير المهم على الإطلاق. ويوضح الرسم البياني التالي النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين صنّفوا عناصر الفئات الست في المتوسط على أنها مهمّة جداً أو مهمّة للغاية.



مبادرة "مدرستي جميلة" تتواءم مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي التي تهدف إلى تجهيز بيئة تعليمية أفضل للطلاب من خلال تطوير المباني المدرسية وتحسين مرافقها وخدماتها.

الطلب المتوقع ومحرّكات النمو الرئيسية

تتضمّن محرّكات النمو الرئيسية لنمو المؤسسات التعليمية الخاصة من مرحلة رياض الأطفال حتّى نهاية مرحلة التعليم الثانوي، كلاً من: النمو السكاني، وقاعدة الطلاب المقيمين الكبيرة، والدعم الحكومي للتعليم الجيد، والإنفاق المرتفع لأولياء الأمور على التعليم في الإمارات العربية المتحدة). تُشير التقديرات إلى أنّ عدد الطلاب المتحقين بالمدارس في الإمارات العربية المتحدة سيزداد من 1.3 مليون في عام 2021 إلى 1.5 مليوناً عام 2028، وفقاً للتوقعات السكانية الصادرة عن الولايات المتحدة. يكمن تفضيل المناهج الدولية وراء زيادة عدد المقيمين الحالي في الشارقة، الذين يقدرّون بنحو 88%. تعمل استراتيجية هيئة الشارقة للتعليم الخاص 2022/2024 المهتمّة بتعزيز جودة التعليم العالي على تعزيز قدرة مدارس الشارقة على جذب المزيد من الطلاب. وقد وُجد أنّ أولياء الأمور في دولة الإمارات العربية المتحدة هم ثاني أعلى المنفقين على تعليم الأطفال على مستوى العالم، بمتوسط إنفاق إجمالي قدره 99378 دولاراً أمريكياً لطفل واحد من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وفقاً للتقرير السنوي لبنك إتش إس بي إس (HSBC)، الخاص بقيمة التعليم 2017.

تم وضع ثلاثة سيناريوهات للطلب على المدارس بناءً على: التوقعات السكانية الصادرة عن الأمم المتحدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وعامل إقبال المقيمين لإمارة الشارقة، والذي يحتسب (كنسبة) عدد طلاب مدارس الشارقة من إجمالي عدد الطلاب الذين يقيمون في دولة الإمارات. تستند جميع السيناريوهات إلى السيناريو المتوسط للتوقعات السكانية الصادرة عن الأمم المتحدة، والذي يتوقع المستويات المستقبلية للخصوبة والوفيات والهجرة، باستخدام الأساليب الاحتمالية، مع مراعاة التجربة السابقة لدولة الإمارات العربية المتحدة. تفترض السيناريوهات الثلاثة عوامل إقبال مختلفة لإمارة الشارقة، وذلك استناداً إلى بيانات الفترات السابقة، حيث يكون السيناريو (أ) هو السيناريو الأساسي، والسيناريوهان (ب) و (ج) ينطويان على عوامل استيعاب أعلى، لكنّها مرهونة بتحسين جودة التعليم في الشارقة، ما يجذب المزيد من الطلاب.

كما يوضّح الرسم البياني للطلب المتوقع، إذ من المرجّح أن يزداد الطلب على المدارس من 127 مدرسة عام 2022 ليصل إلى 148 مدرسة في السيناريو الأساسي (السيناريو أ) بحلول عام 2028، مقارنة مع الوصول إلى 150 مدرسة في السيناريو (ب) و153 مدرسة في السيناريو (ج). وتستند التقديرات إلى متوسط طاقة استيعابية للمدرسة يبلغ 1500 طالب، بما يوازي معدل إشغال قدره 90%، والذي يتم احتسابه كنسبة مئوية لعدد الطلاب المقيدون من عدد الطلاب في حالة الطاقة الاستيعابية القصوى، بناءً على بيانات استبيان المدارس.

الشكل 10: توقعات الطلب على المدارس للفترة 2022-2022



عدد الطلاب الإضافيين			
التوقعات في	السيناريو (أ)	السيناريو (ب)	السيناريو (ج)
2022	10,753	11,614	12,474
2023	11,792	12,735	13,678
2024	9,460	10,217	10,974
2025	7,054	7,618	8,183
2026	4,438	4,793	5,148
الإجمالي	43,497	46,977	50,457

عدد الطلاب الزائدين عن القدرة الاستيعابية			
التوقعات في	السيناريو (أ)	السيناريو (ب)	السيناريو (ج)
2022			
2023	7,847	9,651	11,454
2024	9,460	10,217	10,974
2025	7,054	7,618	8,183
2026	4,438	4,793	5,148
الإجمالي	28,799	32,279	35,759

عدد المدارس المطلوبة			
التوقعات في	السيناريو (أ)	السيناريو (ب)	السيناريو (ج)
2022			
2023	5	6	8
2024	6	7	7
2025	5	5	6
2026	3	3	3
الإجمالي	19	21	24

المصدر: تحليل شركة الأبحاث "ديبار ستاندر"

الجدول 13: نسبة الإشغال مقابل قدرة المدارس الاستيعابية حسب المناهج الدراسية

المنهج الدراسي	عدد المدارس 2022/2023	متوسط نسبة الإشغال 2021/2022
البريطاني	28	%88
منهج وزارة التربية والتعليم	31	%87
الهندي	24	%87
الأمريكي	28	%79

المصدر: استطلاع المدارس

الجدول 14: نسبة الإشغال مقابل قدرة المدارس الاستيعابية حسب الرسوم الدراسية

الرسوم الدراسية	عدد المدارس 2022/2023	متوسط نسبة الإشغال 2021/2022
أقل من 10 آلاف درهم إماراتي	51	%89
10-19.9 ألف درهم إماراتي	39	%84
20-29.9 ألف درهم إماراتي	21	%78
30-39.9 ألف درهم إماراتي	5	%85
40-49.9 ألف درهم إماراتي	4	%64
أكثر من 50 ألف درهم إماراتي	2	%49

المصدر: استطلاع المدارس



وفي ما يتعلّق بالرّسوم الدّراسيّة، فإنّ معدّل الإشغال مقابل الطّاقة الاستيعابيّة للفئة التي تقل عن 10 آلاف درهم إماراتي مرتفع للغاية (%89)، تليها فئة 10-19.9 ألف درهم إماراتي (%85)، وفئة 19.9-30 ألف درهم إماراتي (%84). ومع ذلك، وبالرّغم من العرض المحدود للمدارس في فئة 30-39.9 ألف درهم إماراتي، تبدو الفجوة بين العرض والطلب للمدارس عالية الجودة في فئة الرّسوم الدّراسيّة هذه ملّحة.

مبادرة "مدرستي جميلة" تتواءم مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي التي تهدف إلى تجهيز بيئة تعليمية أفضل للطلاب من خلال تطوير المباني المدرسية وتحسين مرافقها وخدماتها.

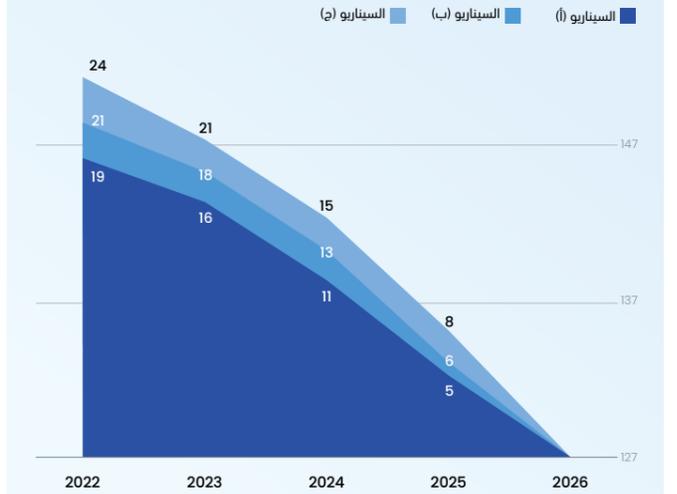
"من المتوقع أن يزداد الطلب على المدارس من 127 مدرسة في عام 2022 ليصل إلى 146 مدرسة في السيناريو الأساسي (السيناريو "أ") قبل حلول عام 2026، أما في السيناريو "ب" فمن المتوقع أن يصل الطلب على المدارس إلى 148 مدرسة، بينما في السيناريو "ج"."

بناءً على العرض الحالي لـ 127 مدرسة في العام الدّراسي 2022/2023 والطلب المقدّر للمدارس وفقاً للسيناريوهات الثلاثة، سيتجاوز الطلب على المدارس العرض المتاح بدءاً من العام الدّراسي 2023/2024، حيث تزداد الفجوات بين العرض والطلب من 5 مدارس في 2023 إلى 19 مدرسة في 2026، وذلك وفقاً للسيناريو أ. كما سوف تزداد في السيناريو ب من 6 إلى 21 مدرسة، وفي السيناريو ج من 8 إلى 24 مدرسة، على التّوالي.

وفي ما يتعلّق بالمواقع الجغرافيّة للمدارس، فقد تمت ملاحظة عدم وجود مدارس خاصّة في بلدي: البطائح والحميرة. وبالإضافة إلى ذلك، وبمقارنة حجم الطلب للطلّاب الملتحقين بالمدارس، وبالتّسجيلات الواردة في الرّسوم البيانيّة التّالية، فإنّ كلّاً من كلباء وخورفكان، وهما من البلديات التابعة للشارقة، تمثّلان عدداً أقلّ من الملتحقين مقارنة بحجم السّكان في عمر الدّراسة. هناك عدد من المشاريع السّكنيّة الجديدة قيد الإنشاء في الرّحمانية والسيوح، والتي من المرجّح أن تجتذب آلاف العائلات، ومع توفر قطع الأراضي المخصّصة للمدارس في كلتا الضاحيتين (السيوح والرّحمانية)، فإن ذلك يمثّل فرصاً استثماريّة رائعة.

وفي ما يتعلّق بالمناهج الدّراسيّة، فإن ثلاثة من المناهج الأربعة العاملة في أكبر عدد من المدارس، وهي مناهج وزارة التربية والتعليم، والمناهج البريطانيّة والهنديّة، تزيد جميعها على معدّل %85 من الطّاقة الاستيعابيّة للمدارس. يُشير هذا المعدّل المرتفع للإشغال مقابل الطّاقة الاستيعابيّة للمدارس، بالإضافة إلى الطلب المتوقّع على المدارس بدءاً من عام 2023 إلى حاجة المدارس إلى توفير هذه المناهج الدّراسيّة في وقت مبكر من عام 2023. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّه تم افتتاح مدرستين جديدتين تعملان بمناهج وزارة التربية والتعليم في عام 2022.

الشكل 48: الفجوات بين العرض والطلب على المدارس



المصدر: تحليل دينار ستاندر

الجدول 12: عدد السكان في عمر الدراسة مقابل عدد الملتحقين بالمدارس

عدد المدارس 2021/2022	النسبة المئوية للطلاب الملتحقين 2021/2022	النسبة المئوية للسكان في عمر الدراسة	مدينة الشارقة
110	%95.6	%87.7	مدينة الشارقة
3	%1.4	%4.4	كلباء
4	%1.2	%4.1	خورفكان
3	%1.4	%1.7	الذيد
1	%0.2	%1.0	المدام
1	%0.2	%0.4	المليحة
		%0.3	البطائح
		%0.3	الحميرة

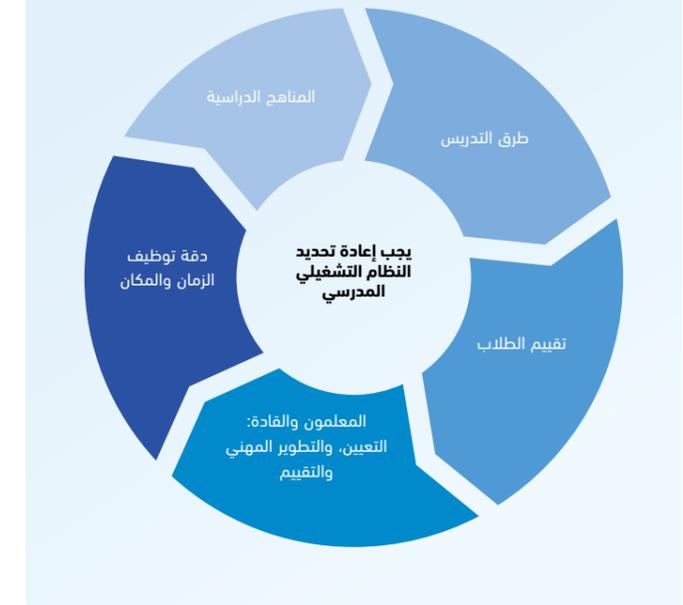
المصدر: التعداد السكاني 2015 واستطلاع المدارس

مستقبل التعليم الخاص في الشارقة

يحتاج النظام التشغيلي المدرسي إلى إجراء بعض التغييرات الجذرية والتحديثات عليه، وذلك بالنظر إلى أن النظام الساري في المدارس لم يتم تحديثه منذ أكثر من 150 عامًا. يجب إعادة تصميم العناصر الرئيسية للنظام، والتي تتضمن المناهج الدراسية، وعلم أصول التربية والتدريس، وتقييم الطلاب، وتوظيف المعلمين وتقييمهم، فضلًا عن استخدام الوقت والمكان المناسبين، والتطوير المهني، وعليه تعمل النماذج الناجحة للتعليم المبتكر والمتطور باستمرار على تحسين هذه العناصر، وذلك من أجل تطوير طرق لإشراك الطلاب وتمكينهم في عالم سريع التغيير.

يجب إعادة تصميم أطر تقييم الطلاب، بحيث تكون مختلفة ومتطورة عن النماذج المؤسسية التقليدية، بالإضافة إلى تطوير نماذج جديدة لتقييم الطلاب، تُعزز الثقة ومزودة بآليات مرنة للتحقق من المهارات والقدرات. وقد لوحظ وجود تحوّل نحو استخدام الملفات التعريفية، حيث يقوم الطلاب بجمع عملهم ومشاريعهم الدراسية التي تفي بالمعايير، ومن ثم مشاركتها مع الحاضرين وعرضها بطريقة شاملة. تستخدم المدارس أيضًا معارض الابتكار لعرض إنجازات الطلاب في هيئة مشاريع بدلاً من الاختبارات النهائية لمعرفة مدى فهم الطلاب للمواد والاستجابة للأسئلة الصعبة أمام الجماهير

الشكل 11: عناصر التغيير الجذري للنظام التشغيلي المدرسي



”تم وضع نماذج ناجحة للتعليم المبتكر والمتطور باستمرار.“

المختلطة من الأقران والمعلمين والمجتمع. وتكون النتيجة هي تغيير منهجي في ثقافة التعلم، من خلال تغيير آليات وأطر العمل والقياس والمتابعة، والتي تزيد من اهتمامات الطلاب، ومشاركتهم الإيجابية.

ومن الضروري إجراء بعض التغييرات الأساسية في علم أصول التربية والتدريس والمناهج، وذلك بهدف تطوير مدارس المستقبل. تتداول المدارس المبتكرة والمتطورة نماذج التدريس التقليدية للتعليم باستخدام الألعاب والتعليم بتوظيف أدوات التعلم الحديثة، والتصميم الذي يركز على المستخدم، والتعلم المدمج، ومنصات التعلم التي تركز على البيانات، والتعلم القائم على الاستفسار، إضافة إلى التعلم القائم على المشاريع. من خلال استخدام هذه التقنيات الجديدة والمبتكرة، يمكن للمدرسين تغيير مفاهيم التعلم التقليدية للطلاب، والتأكيد الكامل على مهارات وتعزيز قدرات الطفل. تتمثل فكرة الفصول الدراسية المبتكرة في تحفيز الطلاب من خلال الدافع الذاتي والمشاركة الحقيقية، بدلاً من الحلول التقليدية التقليدية التي يُصمّمها المعلم بشكل تقليدي، ولا تراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

يعتمد مستقبل التعلم على حقيقة أن معظم الوظائف المستقبلية لا يُشترط لها حتى الآن الحصول على درجة علمية. ويجب على الطلاب التحلي بما يكفي من المهارة لاكتساب مجموعة من المهارات وتطبيقها على الوظائف المستقبلية بشكل أكثر تخصيصًا، وبالإضافة إلى ذلك، فقد أصبحت مهارات الذكاء العاطفي شديدة الأهمية لازدهار القوى العاملة المستقبلية. وفقًا لنموذج P21 الصادر عن الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يقترح وجوب أن يكون لدى المرء بعض المعرفة العامة الأساسية لتكون بمثابة الأساس الذي يبنى عليه، ثم يقوم ببناء المهارات الإضافية، مثل: الابتكار والإبداع، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل والتعاون، ووسائط المعلومات والتكنولوجيا، والقيادة، والمهارات الحياتية، والمهنية.

تلعب التكنولوجيا دورًا أكبر من كونها الأداة التي تحل محل الممارسات التعليمية التقليدية، حيث أصبحت هي الأداة التي يمكن أن تعيد تعريف التعليم نفسه، كما يؤدي كل من المرح والألعاب التعليمية دورًا متزايدًا في المناهج الدراسية، حيث يسعى المعلمون إلى تقديم دروس أساسية- مثل: الدراسات الاجتماعية، والقراءة، والعلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات بتنسيق يشرك الطلاب ويزيد من إقناعهم لمحتوى مجال التخصص. تُقدّم المدارس الافتراضية أكثر من مناهج عبر الإنترنت، حيث يُقدّمون معلمين حقيقيين يُعلمون ويعتدون دروسهم عن بُعد، ويتابعون ويقيمون طلابهم. في بعض الحالات، يذهب الطلاب إلى فصل دراسي، إما في مبنى منفصل عن مدرستهم أو في غرفة مخصصة داخل تلك المدرسة؛ لإكمال العمل، وفي بعض الأحيان يكونون مع معلم مرشد في المدرسة.

تتمتع الإمارات العربية المتحدة والشارقة بقدر كبير من الإبداع والتفكير المستقبلي، حيث تستخدمان البصيرة والتصميم لإعادة تصوّر وإعادة إطلاق جميع القطاعات تقريبًا. تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة تجارب وابتكارات كبيرة ورائعة في مجال التعليم، التي يجب النظر إليها ومراقبتها لتحقيق النجاح على المدى الطويل في تغيير النماذج، وتجاوز أنظمة التعليم القديمة والتقليدية. أعلنت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2020، عن تطبيق "منصة ألف" في جميع المدارس الحكومية الإماراتية لتطوير نظام تعليمي رقمي قادر على التكيف مع جميع التغييرات المحتملة التي تُسببها جائحة كوفيد-19، وتحويل التحديات التي تواجه التعلم عن بعد إلى فرص واعدة.

الشكل 12: إطار التعلم في القرن الحادي والعشرين



المصدر: إطار عمل الشراكة من أجل مهارات القرن 21

”كما أصبح نظام التعليم بالمرح واللعب يؤدي دوراً متزايداً في المناهج الدراسية، في إطار سعي المعلمين إلى تقديم دروس أساسية.“

ازدهر مجال المدارس الخاصة في الشارقة على مدى العقود القليلة المنصرمة، وذلك بفضل وجود قاعدة كبيرة من المقيمين. من المتوقع أن يستمر الاتجاه التصاعدي في عدد المدارس الخاصة، نظرًا لزيادة النمو السكاني، والتزام الشارقة بجودة التعليم، ومستوى إنفاق أولياء الأمور المرتفع على التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. بناءً على التقديرات الواردة في فصل توقعات الطلب، ستحتاج الشارقة من 21 إلى 26 مدرسة جديدة بحلول عام 2028، وذلك لكي تتمكن من استيعاب المزيد من الطلاب، مع الحاجة إلى مدارس جديدة بدءًا من عام 2023.

إن الشارقة في وضع جيد يُمكنها من الاستفادة من الاتجاهات التعليمية الجديدة، يُمكن أن تساعد هيئة الشارقة للتعليم الخاص (SPEA)، على وجه الخصوص، في تزويد أصحاب المصلحة الرئيسيين بالعقلية والمهارات اللازمة للتكيف مع مستقبل التعليم، وفي أعقاب الرؤى الواردة والأفكار الثاقبة التي وردت في الفصول السابقة حول الفجوات بين العرض والطلب على المدارس، بالإضافة إلى الرؤى حول مستقبل التعليم، نُقدم في ما يلي بعض التوصيات للمستثمرين، وقطاع التعليم بشكل عام، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، على وجه الخصوص؛ لتزويد أصحاب المصلحة الرئيسيين بالعقلية المطلوبة والمهارات.

صار بإمكان هيئة الشارقة للتعليم الخاص، التعاون مع الأطراف المعنية الرئيسيين في تزويدهم بالمواهب والعقول من ذوي المهارات المطلوبة للتكيف مع مستقبل التعليم.



ومع وجود فجوات ملحوظة بين العرض والطلب، والتي يُمكن للمستثمرين معالجتها، هناك فرص متنوّعة للاستثمار في مجال المدارس الخاصة، وفي ما يلي بعض الفرص الاستثمارية للمستثمرين الذين يسعون إلى دخول مجال المدارس الخاصة في الشارقة:

1. بناء مدارس في مناطق تضم عددًا محدودًا من المدارس الخاصة و/ أو مشاريع سكنية جديدة.
 - معالجة مشكلة عدم وجود مدارس خاصة في مدينتي البطحاء والحمرية ودبا الحصن.
 - معالجة انخفاض عدد المدارس في مدينتي كلباء وخورفكان، مقارنة بالبلديات والمدن الأخرى.
 - الاستثمار في المناطق التي يوجد فيها عدد من المشاريع السكنية الجديدة قيد الإنشاء في الرّحمانية والسيوج، بالإضافة إلى تخصيص قطع أراضٍ للمدارس.
2. التركيز في البداية على جذب مناهج جديدة تليبي احتياجات وتوجهات الإمارة، و التوجهات المستقبلية للتعليم.
 - معالجة النقص المتوقع في المقاعد الشاغرة لمدارس المناهج البريطانية، والتي يبلغ متوسط معدل استغلال السعة فيها 88%.
 - معالجة النقص المتوقع في المقاعد الدراسية المتاحة للمناهج الدراسية، مثل مدارس مناهج وزارة التربية والتعليم، ومدارس المناهج الهندية والأمريكية.

3. الاستثمار في تطوير المدارس المتميزة.
 - جذب مدارس، في فئة المصروفات المدرسية للمدارس المتميزة، من فئة 30 إلى 39.9 ألف درهم إماراتي، والتي تعمل حاليًا بطاقة استيعابية قدرها 85% في المتوسط.
 - ضمان جودة التعليم، بحيث يوفر لأولياء الأمور والطلاب قيمة واستفادة كبيرة.

4. تنمية المعرفة بالاتجاهات المتغيرة في التعليم وتوقعات أولياء الأمور.
 - ضمان الإدارة الحكيمة للمدارس الجديدة، مع مراعاة التغييرات في الاتجاهات التعليمية.
 - التأكد من تلبية توقعات أولياء الأمور والطلاب في ما يتعلق بإدارة المدرسة، وهيئة التدريس، والأنشطة المشتركة بين المناهج الدراسية والأنشطة اللصيفية، ومتطلبات المنشآت، والتي صنّفها أولياء الأمور في الشارقة، ضمن إطار الاستبيان، بأنها "مهمّة للغاية" أو "مهمّة جدًا".

تحتاج هيئة الشارقة للتعليم الخاص إلى المشاركة في إعادة تقييم وتعزيز مناهج كليات إعداد المعلمين الرسمية لتدريب المعلمين على المهارات والكفاءات التعليمية المطلوبة للمستقبل.



المراجع

1. Sharjah Investment Authority data
2. Sharjah COVID-19 Response Report, Shurooq, December 2021
3. Invest in Sharjah, Guiding Your Success: Investor Handbook
4. Martin, J. E. (2019) Reinventing Crediting for Competency-Based Education: The Mastery Transcript Consortium Model and Beyond. Routledge
5. See the SAMR model: http://hippasus.com/rrpweblog/archives/2015/10/SAMR_ABriefIntro.pdf
6. United Arab Emirates Population Statistics 2022, Global Media Insight, March 18, 2022, <https://www.globalmediainsight.com/blog/uae-population-statistics/#:-:text=Among%20the%207%20emirates%2C%20Dubai,has%20a%20population%20of%20256%2C256>
7. Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021
8. United Arab Emirates Population Statistics 2022, Global Media Insight, March 18, 2022, <https://www.globalmediainsight.com/blog/uae-population-statistics/#:-:text=Among%20the%207%20emirates%2C%20Dubai,has%20a%20population%20of%20256%2C256>
9. Education Sector in Sharjah, Sharjah Investment Development Authority, 2022
10. Hannah Ritchie and Max Roser (2019) - "Age Structure". Published online at OurWorldInData.org. Retrieved from: '<https://ourworldindata.org/age-structure>' [Online Resource]
11. Sharjah Innovation Economy Report, 2019
12. Sharjah Investment Authority data
13. Current GDP value, World Bank
14. Sharjah COVID-19 Response Report, Shurooq, December 2021
15. Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021
16. Sharjah COVID-19 Response Report, Shurooq, December 2021

قائمة الجداول

- الجدول 1: التصور أ- المدارس المطلوبة في السنة 68
- الجدول 2: التصور ب- المدارس المطلوبة في السنة 68
- الجدول 3: التصور ج- المدارس المطلوبة في السنة 68
- الجدول 4: التطورات الجارية في الشارقة 29
- الجدول 5: عدد المدارس ومتوسط الالتحاق بالمدارس حسب المناهج الدراسية 42
- الجدول 6: القدرة الاستيعابية للمدرسة ونسبة الإشغال حسب المناهج الدراسي 65
- الجدول 7: المدارس ذات أعلى معدل التحاق في نطاق الرسوم الدراسية 65
- الجدول 8: عدد المدارس المطلوبة 67
- الجدول 9: التصور أ - المدارس المطلوبة في السنة 68
- الجدول 10: التصور ب - المدارس المطلوبة في السنة 68
- الجدول 11: التصور ج - المدارس المطلوبة في السنة 68
- الجدول 12: عدد السكان في عمر الدراسة مقابل عدد الملتحقين بالمدارس 70 ، 14
- الجدول 13: نسبة الإشغال مقابل قدرة المدارس الاستيعابية حسب المناهج الدراسية 70 ، 14
- الجدول 14: نسبة الإشغال مقابل قدرة المدارس الاستيعابية حسب الرسوم الدراسية 70 ، 15

<https://mastery.org/> .45

Martin, Lee (2015) "The Promise of the Maker Movement for Education," Journal of Pre-College Engineering Education Research (J-PEER): Vol. 5: Iss. 1, Article 4 .46

<https://doi.org/10.7771/2157-9288.1099> .47

Cohen, J., Jones, W.M., Smith, S. & Calandra, B. (2017). Makification: Towards a Framework for Leveraging the Maker Movement in Formal Education. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 26(3), 217-229. Waynesville, NC USA: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). Retrieved September 26, 2019 from <https://www.learntechlib.org/primary/p/174191/> .48

"Intelligent Adaptive Learning: An Essential Element of 21st Century Teaching and Learning" (Dreambox Learning, 2014) file:///C:/Users/jbeidelman/Downloads/wp_cl_intelligent_adaptive_learning_21st_century_teaching_and_learning.pdf .49

How Big Data Can Help Schools Improve Performance (Insight, 2014) <http://www.insight.com/insighton/education/big-data-can-help-schools-improve-performance/> .50

Project-Based Learning: What Experts Say (edutopia, 2011) <http://www.edutopia.org/project-based-learning-experts> ; Thomas, J.W. (2000) A Review of Research on Project Based Learning. San Raphael, CA: Autodesk Foundation ** .51

Buck Institute for Education (2018) A Research Library .52

Tools for Flipped Classroom (Educational Technology and Mobile Learning, 2015) <http://www.educatorstechnology.com/search/label/flipped%20classroom> .53

Brown, P. M., Corrigan, M. W., & Higgins-D'Alessandro, A. (Eds.). (2012). Handbook of prosocial education.; Lanham, MD: Rowman & Littlefield. Cefai, C., & Cavioni, V. (2014). Social and emotional education in primary school: Integrating theory and research into practice. New York, NY: Springer.; Cohen, J. (1999). Educating minds and hearts: Social emotional learning and the passage into adolescence. New York, NY: Teachers College Press .54

See the Progressive Education Network <https://progressiveeducationnetwork.org/history/> .55

See: <https://cte.ed.gov/wbltoolkit/background.html> .56

See the SAMR model: http://hippasus.com/rrpweblog/archives/2015/10/SAMR_ABriefIntro.pdf .57

Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021 .17

Sharjah COVID-19 Response Report, Shurooq, December 2021 .18

Sharjah Investment Tracker, <https://www.sharjahinvestmenttracker.ae/investment-dashboard/> .19

Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021 .20

Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021 .21

Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021 .22

Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021 .23

Oxford Business Group, The Report Sharjah 2021 .24

Kevin Kamal, Education in the United Arab Emirates, World Education News + Reviews, August 10, 2018, <https://wenr.wes.org/2018/08/education-in-the-united-arab-emirates> .25

Literacy rate, adult total (% of people ages 15 and above) - United Arab Emirates, World Bank .26

Kevin Kamal, Education in the United Arab Emirates, World Education News + Reviews, August 10, 2018, <https://wenr.wes.org/2018/08/education-in-the-united-arab-emirates> .27

Sultan: Education is key for nation's development, November 4, 2014, <https://sheikhdrsultan.ae/> .28

UNESCO, Sharjah World Book Capital Report, https://en.unesco.org/sites/default/files/sharjah_world_book_capital_2019_-_final_report.pdf .29

Sultan and education, November 9, 2009, <https://sheikhdrsultan.ae/en/media-center> .30

Statistics, <https://universitycity.gov.ae/en/about/> .31

Invest in Sharjah, Guiding Your Success: Investor Handbook .32

Kevin Kamal, Education in the United Arab Emirates, World Education News + Reviews, August 10, 2018, <https://wenr.wes.org/2018/08/education-in-the-united-arab-emirates> .33

The Education System in the UAE- An Overview, Emirates NBD, <https://www.emiratesnbd.com/en/new-to-uae/move-to-uae/education/education-system-in-the-uae/> .34

Kevin Kamal, Education in the United Arab Emirates, World Education News + Reviews, August 10, 2018, <https://wenr.wes.org/2018/08/education-in-the-united-arab-emirates> .35

Education Sector in Sharjah, Sharjah Investment Development Authority, 2022 .36

SPEA Strategy 2022-2024 .37

SPEA Strategy 2022-2024 .38

The SABIS curriculum, originating from Lebanon, emphasizes the core subjects of English, mathematics, and world languages in addition to providing students with knowledge of a broad range of subjects including science, social studies, art, music, health, physical education, and computer studies .39

2022 Revision of World Population Prospects, available from <https://population.un.org/wpp/> .40

Sustainable Development Goal 4 and its targets. (2018, April 05). Retrieved from <https://en.unesco.org/education2030-sdg4/targets> .41

McKinsey & Company. (2017). Jobs lost, jobs gained: Workforce transitions in a time of automation <https://mck.co/2yldfYW>; .42

ODI. (2015). Jobs of the future <https://bit.ly/2Dialxb>

<https://toplink.weforum.org/knowledge/explore> .43

Martin, J. E. (2019) Reinventing Crediting for Competency-Based Education: The Mastery Transcript Consortium Model and Beyond. Routledge .44

الاستثمار في الشارقة

تقرير عن التعليم الخاص

